فان نراه حافظا عهدهم … فحبهم يوجب رعى الزمام
مهما متى تطفي بلقياهم … لواعج الشوق ويشفي الاوام
وبرتقي بعد التنائي الى … مقام قرب مثله لا يرام
ويحتوي ترتجي ويجتني ورد المنى نفسه … امنة من وخز شوك الملام
فتوهه اصبح من بعدهم … شوقا من الاشواق والشهر عام
يا معهد الاحباب مالي ارى … عروة اهلك عراها انفصام
ويا ابتسام النور مثلها … اميل من ذكراهم يا بيسام
وقل لهم لازلت تزهو بهم … كما زهى الافق ببدر التمام
الى على العهد ناوا او دنوا … وعقد ودي دايم الانتظام
كالعقد من درر ثنائي على … محاسن المولى ضيا الانام

وقوله في مليح بليغ فصيح

ومليح يميل من ناظريه … مرهفا يمنع الدنو اليه
اخاف الردي وقد صح عذري … ان ما الحياة في شفتيه
كان قلبي في المنحني من ضلوعي … والغضا فارتضى البقا اليه
كم قلوب مثل الفراش اراها … فوق نار تضئ في خديه
يا له من مهفهف مسخ القلب … هزارا يشدو على عطفيه
سحر العالمين حتى حسبنا … ان هاروت ماهر في عينيه
لم ازل منشدا لبيت بديع … وقلوب الانام بين يديه
كلما لاح وجهه بمكان … كثرت زحمة العيون عليه

ويعجبني قوله من النوع الحسين على لسان فتاة حسنا لمحب خاطبها

الشوق اعياني … يا قرة الاعيان … والبين الم وهاني … مواطن الاشجان

فدمع اجفاني … من فرقتك الوان … اضحى يا وجاني … كالدر والمرجان
ابكي اذا غرد طاير … على الاشجار … واقول ان ردد … باح بالاسرار
كانه معبد … قد حرك الاوتار … هيجت اشجاني … يا طاير الاشجان
هيجت يا قمري … بصوتك الملحون … ما كان في صدري … من سري المكنون
حتى مضى دهري … وخاطري مفتون … هايم شجي عاني … لا يعرف السلوان
صبري الف طير كرت … يا فترة الناظر … ولا الف غيرك … غايب ولا حاضر
كثر كثر خيرك … من الوفا الوافر … وليس لي ثاني … يستوجب الاحسان
ما لذ لي بعدك … مشرب ولا مطعم … فقد تركت بعدك … جوانحي تضرم
فاذكر ستي عهدك … حبيبك الاحوم … وبدرك الفاني … وظبيك الفتان
احرف في كتبك … ايام بل اشهر … ما انت في حبك … صادق كما تذكر
لو كنت في قلبك … وخاطرك تخطر … وكنت تهواني … ما كان ما قد كان
قد صار مثل الالف … حبك لمن يهواك … فيا سليل الالف … ما ان الذي انساك
قوامي العسال … وناظري الفتاك … وخدي القاني … ولحظي الفتان
فاكتب بما يشفي … فوادي الخفاق … فانه يطفي … لواعج الاشواق
وضمنه وصفي … ووصف ما تشتاق … من وصف اعياني … وقدي الريان
محبتك دعوي … ما ان لها برهان … فان من يهوى … يقول يا فتان
يا جنة الماوي … للعاشق الولهان … انظر الى شاني … فما رقا لي شان

فكتب محبها الجواب ولله دره

اهلا بالجفاني … بل مقلة الانسان … ينظم وافاني … من ساحي الاعيان
انى فاعناني … عن نخلة العقيان … ولفظه الهاني … عن زينة العيدان
نلما الى جدد … رسايس التذكار … وعادني والخدا … في مهمه الخطار

Copyright King Saud University

فدمع